

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

قسم / تخصص إدارة مخاطر



أثر بيئة التمويل التنافسية على فعالية إدارة مخاطر الائتمان دراسة تطبيقية على السوق السعودي

إعداد الطالبة/ نورة منصور بن باز.

رقم الطالب/ 251000596

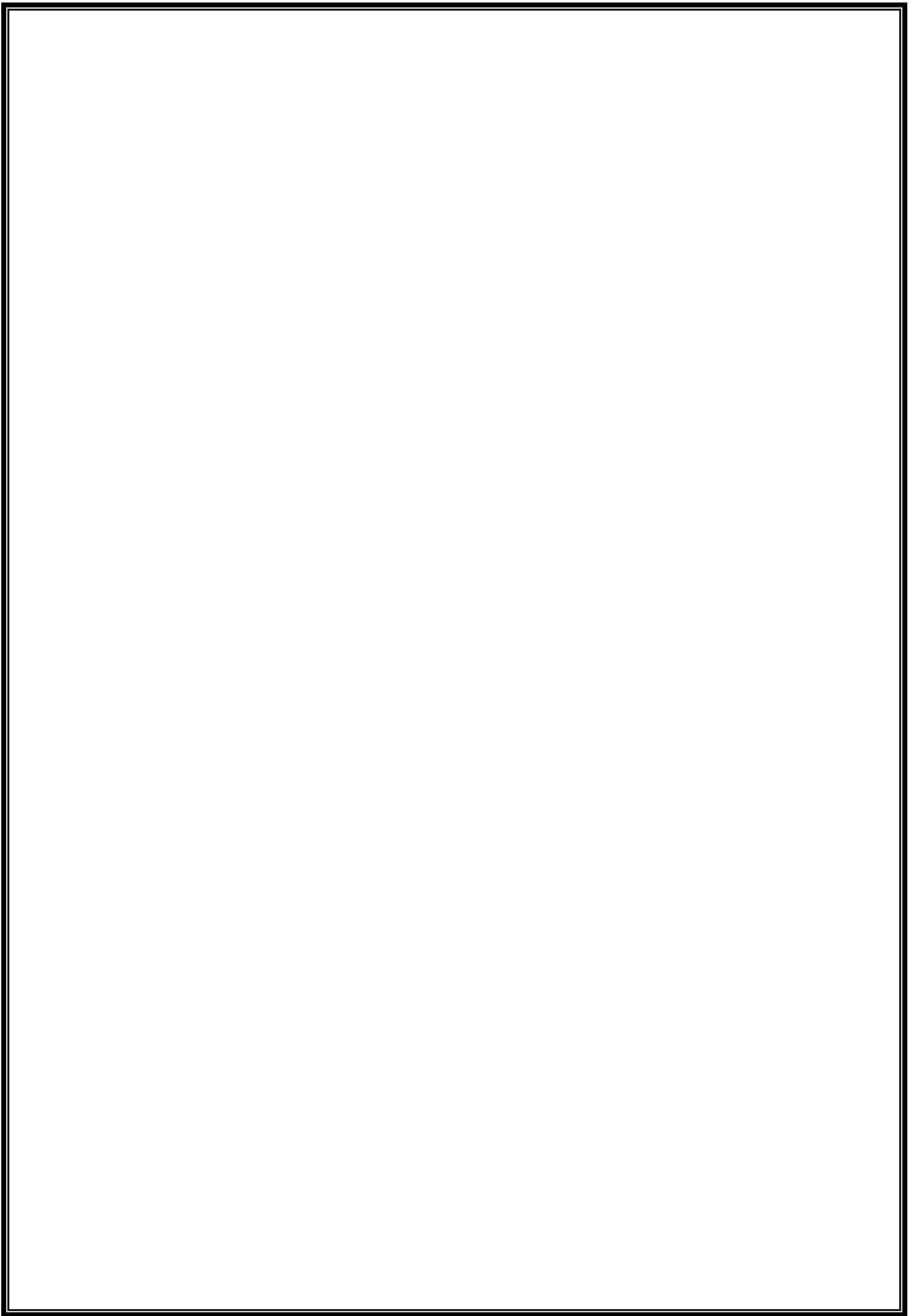
إشراف/

د. فايز جراد.

د. الفیصل عبد الحمید.

العام الدراسي:

2025



المقدمة

شهد القطاع المالي السعودي في السنوات الأخيرة، تحولاً كبيراً بفضل جهود التنويع الاقتصادي والإصلاحات الهيكلية في إطار رؤية 2030. وشمل هذا التحول تطورات رئيسية في اللوائح المصرفية، وتوسع الخدمات المالية الرقمية، ودخول منافسين جدد مثل شركات التكنولوجيا المالية. ونتيجةً لذلك، ازدادت تنافسية البيئة التي تعمل فيها المؤسسات المالية، مما دفعها إلى تحسين جودة خدماتها، واستراتيجيات التسعير، وقدرتها على الابتكار بهدف اكتساب حصة سوقية أو الحفاظ عليها (الحمادي، 2020).

يُعدّ الحفاظ على إدارة فعّالة لمخاطر الائتمان أحد التحديات الرئيسية في بيئة التمويل شديدة التنافسية هذه. وتشير مخاطر الائتمان إلى احتمالية عجز المقرض عن الوفاء بالتزاماته المالية، مما قد يؤدي إلى خسائر مالية محتملة لمؤسسة الإقراض. وفي ظل سوق تشدّ فيه المنافسة، قد تُخفف بعض المؤسسات المالية معاييرها الائتمانية أو تُقدّم قروضاً محفوفة بالمخاطر لتحقيق أهداف النمو، مما قد يُقوّض فعالية ضوابط المخاطر. في المقابل، قد تستخدم مؤسسات أخرى أنظمة متقدمة لإدارة المخاطر لتحقيق ميزة استراتيجية من خلال تقييم دقيق لحالات التخلف عن السداد المحتملة والتخفيف من حدتها (المرزوقي، 2018).

يُمثل السوق السعودي حالة فريدة لدراسة العلاقة بين بيئات التمويل التنافسية وإدارة مخاطر الائتمان. ويشمل كلاً من البنوك التقليدية وعدداً متزايداً من المؤسسات المالية غير المصرفية ومنصات التكنولوجيا المالية، وجميعها تعمل بموجب الإطار التنظيمي للبنك المركزي السعودي (ساما). تؤثر المستويات المتفاوتة للمنافسة والنضج المؤسسي عبر مختلف قطاعات القطاع المالي على كيفية إدارة المؤسسات لمخاطر الائتمان والأدوات التي تستخدمها لهذا الغرض. وبالتالي، فإن فهم هذه العلاقة أمر بالغ الأهمية لضمان الاستقرار والاستدامة على المدى الطويل للمؤسسات المالية السعودية (العنزي، 2019).

وبناءً على ذلك، تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف كيفية تأثير بيئة التمويل التنافسية على فعالية إدارة مخاطر الائتمان في المملكة العربية السعودية. وتسعى إلى تحديد ما إذا كانت زيادة المنافسة تؤدي إلى حوكمة أقوى للمخاطر من خلال الابتكار وأفضل الممارسات، أم أنها تؤدي إلى إضعاف آليات الرقابة بسبب استراتيجيات الإقراض العدوانية. سيوفر هذا البحث أدلة تجريبية قد تساعد صانعي القرار المالي وواضعي السياسات على تطوير استراتيجيات متوازنة تدعم كلاً من المنافسة والسلامة المالية (الحمادي، 2020).

مشكلة الدراسة

لقد خلقت التنافسية المتزايدة في قطاع التمويل السعودي، مدفوعةً بالإصلاحات التنظيمية والتقدم التكنولوجي وتحرير السوق، بيئةً ديناميكيةً تُشكّل فرصًا ومخاطر للمؤسسات المالية. فبينما تُعزز المنافسة الكفاءة والابتكار في كثير من الأحيان، إلا أنها قد تدفع المؤسسات أيضًا إلى تبني استراتيجيات إقراض جريئة سعيًا وراء حصة سوقية، مما قد يُضعف معايير الائتمان ويُعرّض النظام المالي لمخاطر أكبر (المرزوقي، 2018).

تُعدّ إدارة مخاطر الائتمان عنصرًا أساسيًا في الاستقرار المالي، لا سيما في الأسواق التنافسية. وفي محاولةٍ للحفاظ على الربحية، قد تُعطي بعض المؤسسات الأولوية للمكاسب قصيرة الأجل على تخفيف المخاطر طويلة الأجل. وهذا يُثير مخاوف بشأن فعالية ممارسات إدارة مخاطر الائتمان الحالية في ظل ضغوط المنافسة، خاصةً عندما تواجه المؤسسات صعوباتٍ في موازنة أهداف النمو مع التقييم الحصيف للمخاطر (العنزي، 2019).

على الرغم من أهمية هذا الموضوع، فقد أُجريت أبحاث تجريبية محدودة حول كيفية تأثير بيئة التمويل التنافسية تحديدًا على إدارة مخاطر الائتمان في السياق السعودي. وقد تناولت معظم الدراسات الحالية إما المنافسة أو مخاطر الائتمان بشكل مستقل، دون استكشاف التفاعل بينهما. وتؤكد هذه الفجوة البحثية على الحاجة إلى دراسة شاملة تبحث في الآثار المباشرة وغير المباشرة للمنافسة على كفاءة ونزاهة وقابلية تكييف أنظمة إدارة مخاطر الائتمان في المؤسسات المالية السعودية لذلك تتلخص في التساؤل الرئيسي: إلى أي مدى تؤثر بيئة التمويل التنافسية على فعالية إدارة مخاطر الائتمان في السوق السعودي؟

أهمية الدراسة

تُعد هذه الدراسة مهمةً من الناحيتين الأكاديمية والعملية، إذ تُعالج الحاجة المتزايدة لفهم كيفية إدارة المؤسسات المالية لمخاطر الائتمان في بيئة تنافسية متزايدة، لا سيما في سياق القطاع المالي السعودي. ومع التحول المستمر لاقتصاد المملكة العربية السعودية ونظامها المالي في ظل رؤية 2030، يُعدّ دراسة التفاعل بين المنافسة وإدارة المخاطر أمرًا حيويًا لتطوير المعرفة النظرية في مجالي الإدارة المالية والدراسات المصرفية.

أولاً: الأهمية العلمية

تُسهّم هذه الدراسة في الأدبيات من خلال استكشاف مجالٍ لم يُبحث فيه بشكل كافٍ نسبياً في المنطقة العربية، ألا وهو تأثير الضغوط التنافسية على فعالية إدارة مخاطر الائتمان. وبينما ركزت العديد من الدراسات على تقنيات إدارة المخاطر أو المنافسة في السوق بشكل مستقل، فإن هذا البحث يُسهّم في سد الفجوة من خلال تحليل العلاقة بين البعدين في بيئة مالية واقعية. وقد نُشكّل النتائج أساساً لدراسات تجريبية أو نماذج نظرية مستقبلية تتناول المخاطر في الأسواق التنافسية.

ثانياً: الأهمية العملية

تُقدم الدراسة رؤية قيّمة للمسؤولين التنفيذيين في المؤسسات المالية، ومديري المخاطر، وصانعي السياسات في المملكة العربية السعودية. كما تُساعد في تحديد كيفية تأثير القوى التنافسية على سياسات الائتمان، وإجراءات تقييم المخاطر، وصنع القرارات المؤسسية. وهذا من شأنه أن يدعم تطوير أطر إدارة مخاطر أكثر مرونة، مما يُمكن المؤسسات من الحفاظ على أدائها المالي دون المساس بحدود المخاطر. علاوة على ذلك، قد تُساعد نتائج الدراسة الهيئات التنظيمية في تصميم سياسات تُحقق التوازن بين تشجيع المنافسة الصحية في السوق والحفاظ على استقرار النظام المالي.

أهداف الدراسة

يهدف هذا البحث بشكل رئيسي إلى دراسة تأثير بيئة التمويل التنافسية على فعالية إدارة مخاطر الائتمان في المؤسسات المالية العاملة في السوق السعودية. وينبع هذا الهدف من التطور السريع للقطاع المالي السعودي وتزايد تعقيد بيئة المخاطر فيه نتيجةً لاحتدام المنافسة (المرزوقي، 2018).

وتسعى الدراسة تحديداً إلى:

1. تحليل ملامح بيئة التمويل التنافسية في المملكة العربية السعودية.
2. قياس مدى فعالية إدارة مخاطر الائتمان في المؤسسات المالية.
3. استكشاف العلاقة بين التنافسية وإدارة المخاطر.
4. تقديم توصيات لتحسين إدارة مخاطر الائتمان ضمن سوق يتميز بالتنافسية العالية.

تساؤلات الدراسة

في ضوء تزايد المنافسة في القطاع المالي السعودي والدور الحيوي لإدارة مخاطر الائتمان في ضمان الاستقرار المؤسسي،

تسترشد هذه الدراسة بسؤال بحثي محوري:

إلى أي مدى تؤثر بيئة التمويل التنافسية على فعالية إدارة مخاطر الائتمان في المؤسسات المالية السعودية؟

ينبثق من هذا السؤال المحوري عدة أسئلة فرعية تتمثل في:

1. ما هي الخصائص الرئيسية لبيئة التمويل التنافسية في السوق السعودي، وكيف تختلف باختلاف المؤسسات

المالية؟

2. ما مدى فعالية ممارسات إدارة مخاطر الائتمان الحالية التي تتبناها المؤسسات المالية السعودية في مواجهة

مخاطر الإقراض في ظل ضغوط المنافسة؟

3. هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى المنافسة وجودة ممارسات إدارة مخاطر الائتمان؟

4. ما هي التحديات الرئيسية التي تواجهها المؤسسات المالية في إدارة مخاطر الائتمان في بيئة تمويل تنافسية في

المملكة العربية السعودية؟

فروض الدراسة

بناءً على الإطار النظري وأسئلة البحث، تقترح الدراسة مجموعة من الفرضيات لدراسة العلاقة بين بيئة التمويل

التنافسية وفعالية إدارة مخاطر الائتمان في المؤسسات المالية السعودية.

1. توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين شدة المنافسة في بيئة التمويل وفعالية إدارة مخاطر الائتمان

في المؤسسات المالية السعودية.

2. من المرجح أن تتبنى المؤسسات المالية العاملة في بيئات شديدة التنافسية أدوات وممارسات متقدمة لتقييم

مخاطر الائتمان.

3. هناك تأثير سلبي للمنافسة الشرسة على جودة مراقبة مخاطر الائتمان في المؤسسات التي تفتقر إلى هياكل

حوكمة قوية.

4. تختلف فعالية إدارة مخاطر الائتمان اختلافاً كبيراً بين المؤسسات بناءً على وضعها في السوق ومدى تعرضها

للضغوط التنافسية.

سيتم التحقق من صحة هذه الفرضيات باستخدام أساليب التحليل الإحصائي لتحديد طبيعة العلاقات وقوتها، وتقديم توصيات عملية لتحسين إدارة المخاطر في ظل الظروف التنافسية.

الدراسات السابقة

دراسة النويران، ثامر علي (2021) بعنوان "إدارة مخاطر الائتمان في القطاع المصرفي السعودي: مقارنة بين الإسلامية والتقليدية"

هدفت هذه الدراسة إلى مقارنة فعالية إدارة مخاطر الائتمان بين البنوك الإسلامية والبنوك التقليدية في المملكة العربية السعودية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وجمعت البيانات من تقارير مالية واستبيانات تم توزيعها على موظفي إدارات الائتمان في 10 بنوك سعودية. أظهرت النتائج أن البنوك التقليدية تستخدم أدوات تحليل ائتماني أكثر تنوعاً، بينما تعتمد البنوك الإسلامية بشكل أكبر على مبادئ الشريعة والضمانات الأخلاقية في تقييم المخاطر. كما توصلت الدراسة إلى أن شدة المنافسة في السوق السعودي تدفع بعض المؤسسات إلى التوسع في منح الائتمان على حساب الإجراءات الرقابية.

دراسة الزعنون، محمد منصور رمضان (2017) بعنوان "أثر تأمين الودائع على إدارة مخاطر الائتمان في البنوك: مقارنة"

سعت هذه الدراسة إلى تحليل أثر نظام تأمين الودائع على جودة إدارة مخاطر الائتمان في البنوك من خلال دراسة مقارنة بين عدد من الدول ذات الأنظمة المختلفة في التأمين. اعتمد الباحث على المنهج المقارن وتحليل البيانات الثانوية، حيث شملت العينة 24 بنكاً من دول عربية وأجنبية. توصلت الدراسة إلى أن الأنظمة التي تعتمد على أقساط تأمين مرنة ومبنية على مستوى المخاطر تساهم في تقوية إدارة الائتمان وتحفيز البنوك على تجنب القروض عالية الخطورة. وأكدت النتائج أن السياسات الرقابية المدروسة تؤثر مباشرة في سلوك البنوك تجاه المخاطر في بيئة تنافسية.

دراسة مرهج، منذر، والخير، نورا بعنوان "دور إدارة مخاطر الائتمان في تحسين الأداء المصرفي - دراسة تطبيقية بالمصرف التجاري السوري"

هدفت الدراسة إلى تحليل العلاقة بين كفاءة إدارة مخاطر الائتمان وتحسين الأداء المصرفي في بيئة عمل تشهد تحديات تمويلية ومنافسة محدودة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، من خلال توزيع استبيانات على موظفي المصرف التجاري السوري وتحليل بيانات مالية تغطي خمس سنوات. أظهرت النتائج أن تطبيق سياسات تحليل ائتماني

دقيقة ساهم في تقليل نسب التعثر وزيادة معدلات السيولة، ما انعكس إيجاباً على الربحية العامة للمصرف. كما أوصت الدراسة بتبني أدوات تقييم مستحدثة تواكب التحولات في بيئة التمويل المحلية.

دراسة حسين، محمود محمد عبد الرحيم (2021) بعنوان "أثر الإفصاح عن مخاطر الائتمان المصرفي على تحسين

الأداء المالي للبنوك التجارية

تناولت هذه الدراسة العلاقة بين الإفصاح المالي المرتبط بمخاطر الائتمان وبين الأداء المالي للبنوك في السوق المصري. اعتمدت الدراسة على تحليل بيانات مالية منشورة لـ 15 بنكاً خلال الفترة من 2016 إلى 2020، إضافة إلى استبانة وزعت على مسؤولي المخاطر. توصلت النتائج إلى أن مستوى الإفصاح المرتبط بمخاطر الائتمان يؤثر إيجابياً على ثقة المستثمرين ويعزز القدرة على إدارة المخاطر بفاعلية. وأوصت الدراسة بضرورة إلزام البنوك بتقارير دورية مفصلة عن أنشطة المخاطر في ظل بيئة مصرفية متغيرة.

دراسة الطحان، إبراهيم محمد عبد الكريم (2024) بعنوان "أثر مخاطر الائتمان على التدفقات النقدية في البنوك المصرية"

استهدفت هذه الدراسة قياس تأثير مخاطر الائتمان على التدفقات النقدية التشغيلية للبنوك التجارية المصرية، في ضوء التغيرات الاقتصادية والمنافسة في سوق التمويل. اعتمد الباحث على تحليل بيانات مالية لـ 13 بنكاً مصرياً خلال الفترة من 2019 إلى 2021، باستخدام منهج الانحدار المتعدد. أظهرت النتائج وجود علاقة عكسية قوية بين زيادة مخاطر الائتمان وبين مستوى التدفقات النقدية، مما يشير إلى أهمية وجود رقابة ائتمانية فعالة. وأوصت الدراسة بتطبيق نظم تقييم ائتماني أكثر دقة في ظل بيئة تنافسية متزايدة.

دراسة الرواشدة، نيفين عز الدين (2021) بعنوان "العوامل المؤثرة على مخاطر الائتمان في البنوك الإسلامية

وال تجارية الأردنية: دراسة مقارنة

هدفت الدراسة إلى تحليل العوامل الداخلية والخارجية التي تؤثر على مستوى مخاطر الائتمان في البنوك الإسلامية والتجارية العاملة في الأردن، مع التركيز على أثر المنافسة المصرفية. استخدمت الدراسة المنهج الكمي من خلال تحليل بيانات 20 بنكاً خلال الفترة من 2015 إلى 2019. أشارت النتائج إلى أن البنوك الإسلامية تتسم بسياسات ائتمان أكثر تحفظاً مما يجعلها أقل عرضة للتعثر، في حين أن البنوك التجارية تتأثر بشكل أكبر بتقلبات السوق والمنافسة. كما أوصت الدراسة بضرورة تعزيز نظم الرقابة الداخلية وربطها بمؤشرات السوق التنافسية لتقليل المخاطر.

دراسة مطر، نيفين صلاح علي (2024) بعنوان "أثر الإفصاح شركات تكنولوجيا المعلومات عن تقرير إدارة مخاطر الأمن

السيبراني السبراني على قرار منح الائتمان"

تناولت الدراسة أثر الإفصاح عن مخاطر الأمن السيبراني، خصوصاً في بيئة عمل رقمية متسارعة، على قرارات البنوك في منح الائتمان لشركات التكنولوجيا. اعتمدت الباحثة على استبانة موجهة لموظفي الائتمان في عدد من البنوك التجارية العاملة في مصر، وبيّنت النتائج أن وجود تقرير مفصل عن إدارة المخاطر الإلكترونية يعزز ثقة المقرضين ويقلل من درجة التقييم السلبي. كما أشارت الدراسة إلى أن البيئة التنافسية تدفع الشركات نحو تحسين الإفصاح لجذب التمويل بشروط أفضل، وهو ما يساهم في تقليل المخاطر على البنوك.

دراسة Al-Azzam, Moath Ghaleb & Tayem, Ghada (2023) بعنوان "How Does Bank Competition Affect

Banking Stability? The Case of an Emerging Market" (الأردن)

هدفت الدراسة إلى تحليل أثر التنافس المصرفي على الاستقرار المصرفي، بما في ذلك مخاطر الائتمان، لدى البنوك الأردنية. استخدمت الدراسة المنهج الكمي التحليلي، حيث تم حساب مؤشر Lerner لقياس شدة التنافس، وربطه بمؤشرات مخاطر الائتمان والسيولة لعدد من البنوك خلال الفترة المعتمدة. أشارت النتائج إلى أن التنافس الشديد يزيد من مستويات المخاطرة الائتمانية، بينما يعزز السيولة، ولكن ذلك كان محصوراً بالبنوك غير الإسلامية، مما يعكس عدم التجانس في أثر التنافس تبعاً لنوع البنك .

دراسة Feng, Chengxiao, Li, Zhubo & Peng, Zhen (2021) بعنوان "The Impact of Banking Competition

on Firm Credit Risk and Leverage" (الصين)

استهدفت هذه الدراسة تقييم العلاقة بين شدة التنافس المصرفي وإتاحة الائتمان لدى الشركات والمخاطر المتأتية عن ذلك. استخدم الباحثون بيانات مالية للبنوك والشركات المساهمة الصينية للفترة من 2000 إلى 2015، واعتمدوا على مؤشر Lerner. بينت النتائج أن التنافس المصرفي يقلل من قيود الحصول على الائتمان، ما يؤدي إلى انخفاض مخاطر الائتمان لدى الشركات. كما أظهرت تحليلات إضافية عبر نماذج quantile تحديد أن أثر التنافس كان أقوى عند مستويات معينة من هيكل رأس المال .

دراسة Jiang, Liangliang, & Lin, Chen (2022) بعنوان "Does Competition Affect Bank Risk?" (هونغ كونغ)

سعت الدراسة إلى تحديد العلاقة السببية بين شدة التنافس المصرفي ومخاطر البنوك، باستخدام تغييرات خارجية مفاجئة في التنافس كمصدر طبيعي للتغير. خلّصت النتائج إلى أن التنافس المتزايد يؤدي إلى ارتفاع المخاطر المصرفية،

من خلال تقليل الأرباح وقيمة الامتياز، فضلاً عن دفع البنوك إلى تقديم خدمات غير تقليدية تميل المؤسسات عملاء أكثر مخاطرة .

التعليق على الدراسات السابقة والفجوة البحثية

تقدم الأدبيات المراجعة رؤية قيمة حول العلاقة بين بيئات التمويل التنافسية وإدارة مخاطر الائتمان. وقد استكشفت العديد من الدراسات العربية دور الحوكمة الداخلية والتخطيط الاستراتيجي وممارسات الإفصاح في التخفيف من مخاطر الائتمان في البنوك في مصر والأردن والمملكة العربية السعودية. على سبيل المثال، شدد إبراهيم (2022) على البعد الاستراتيجي للتحكم في المخاطر، بينما قدم النويران (2021) تحليلاً مقارناً بين البنوك الإسلامية والتقليدية، كاشفاً عن اختلافات في ممارسات إدارة مخاطر الائتمان في ظل ضغوط المنافسة. وبالمثل، أبرزت دراسات تجريبية، مثل تلك التي أجراها الرواشدة (2021) والزعنون (2017)، تأثير العوامل المؤسسية مثل تأمين الودائع والإفصاح على مستويات مخاطر الائتمان.

وقد عززت الدراسات الدولية هذا الفهم من خلال دمج أبعاد اقتصادية كلية وتنظيمية أوسع. وتُظهر أبحاث فنغ وآخرون (2021) وجيانغ ولين (2022) أن المنافسة يمكن أن يكون لها تأثير مزدوج على سلوك البنوك، إما بتعزيز أو تقويض انضباط المخاطر، وذلك تبعاً لهيكل السوق ومرونة الشركة. على الرغم من هذه المساهمات، لا تزال هناك فجوة بحثية ملحوظة فيما يتعلق بالتأثير المتكامل لبيئة التمويل التنافسية كمحرك منهجي لممارسات مخاطر الائتمان، لا سيما في الأسواق المالية سريعة التطور مثل المملكة العربية السعودية، حيث تُحدث مبادرات رؤية 2030 تحولاً في القطاع المصرفي. ركزت معظم الدراسات السابقة إما على العوامل المؤسسية الداخلية أو تعاملت مع المنافسة كمتغير هامشي.

علاوة على ذلك، تناولت دراسات قليلة كيفية تفاعل المنافسة مع أدوات تقييم المخاطر الحديثة، مثل الذكاء الاصطناعي أو التحليلات التنبؤية، في تعزيز أو تعقيد إدارة مخاطر الائتمان. تهدف هذه الدراسة إلى سدّ هذه الفجوة من خلال تحليل كيفية تأثير الضغوط التنافسية في سوق التمويل السعودي بشكل مباشر على كفاءة وتطور استراتيجيات مخاطر الائتمان، مما يوفر فهماً أشمل يتماشى مع التحولات الرقمية والاقتصادية الحالية.

المنطلقات النظرية للدراسة

تستند هذه الدراسة إلى عدة أطر نظرية رئيسية تُسهم في تفسير العلاقة بين البيئات المالية التنافسية وفعالية إدارة مخاطر الائتمان. ويرتكز هذا النموذج على نظرية "الهيكل - السلوك - الأداء" (SCP)، التي تُجادل بأن هيكل السوق - مثل شدة المنافسة - يؤثر على سلوك الشركة، ويؤثر في نهاية المطاف على نتائج الأداء، بما في ذلك استراتيجيات إدارة المخاطر. وفي سياق القطاع المصرفي، قد تدفع المنافسة المتزايدة المؤسسات إما إلى تحسين الكفاءة وضوابط المخاطر، أو، على العكس من ذلك، إلى تبني سلوكيات إقراض أكثر خطورة للحفاظ على حصتها السوقية (ماتيف وآخرون، 2021).

ومن الأسس النظرية المحورية الأخرى نظرية الوكالة، التي تُسلط الضوء على الصراع بين المديرين والمساهمين أو أصحاب المصلحة عند اتخاذ قرارات المخاطر. ففي ظل ضغوط المنافسة، قد يُعطي المديرون الأولوية لأهداف الإقراض قصيرة الأجل أو لمحافظة الائتمان الأكثر خطورة، مما قد يُقوّض الاستقرار طويل الأجل ما لم تُطبّق هياكل حوكمة ورقابة قوية (الحمادي، 2020).

بالإضافة إلى ذلك، تستند الدراسة إلى نظرية إدارة مخاطر الائتمان، التي توفر منظورًا تقنيًا وعمليًا حول كيفية تحديد المؤسسات المالية لمخاطر الائتمان وقياسها ومراقبتها والتحكم فيها. وتؤكد الدراسة على دور الأدوات التنبؤية ونماذج تسجيل الائتمان وأنظمة الإنذار المبكر، لا سيما في الأسواق التنافسية حيث تُعد السرعة والدقة في تقييم المخاطر أمرًا بالغ الأهمية (المرزوقي، 2018).

في ضوء اتجاهات التحول الرقمي الحديثة، تتناول الدراسة أيضًا جوانب من نظرية الابتكار التكنولوجي، مشيرةً إلى أن المؤسسات التي تتبنى أدوات الذكاء الاصطناعي والتحليلات المتقدمة في إدارة المخاطر تكتسب ميزة تنافسية مع تقليل التعرض للتخلف عن سداد الائتمان (بي وباو، 2024).

يتيح الجمع بين هذه النظريات للدراسة تحليل كيفية تفاعل الضغوط التنافسية على مستوى السوق والسلوك التنظيمي والتكيف التكنولوجي لتشكيل فعالية أنظمة إدارة مخاطر الائتمان في المشهد التمويلي السعودي.

المنهجية العلمية

تعتمد هذه الدراسة على منهج وصفي تحليلي لاستكشاف تأثير بيئة التمويل التنافسية على فعالية إدارة مخاطر الائتمان في المؤسسات المالية السعودية. يتيح الجانب الوصفي فهمًا شاملاً للممارسات ومستويات المنافسة الحالية،

بينما يُستخدم الجانب التحليلي لفحص العلاقات بين المتغيرات الرئيسية واختبار الفرضيات المقترحة باستخدام الأساليب الإحصائية. يُعد هذا النهج مناسباً للدراسات التي تسعى إلى فهم الظواهر المالية المعقدة في سياقات واقعية.

أدوات الدراسة

سيتم استخدام مصادر بيانات أولية وثانوية. سيتم جمع البيانات الثانوية من الدراسات السابقة والتقارير المالية والمنشورات الصادرة عن الهيئات التنظيمية مثل مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما). سيتم جمع البيانات الأولية من خلال استبيان مُنظم يُوزع على عينة من المهنيين العاملين في إدارات إدارة مخاطر الائتمان والإقراض والاستراتيجية في البنوك والمؤسسات المالية السعودية. تُمكن هذه الطريقة الباحث من جمع رؤى محددة مباشرة من العاملين في هذا المجال. يشمل مجتمع الدراسة جميع المؤسسات المالية المرخصة العاملة في السوق السعودي، بما في ذلك البنوك التجارية والبنوك الإسلامية والمؤسسات المالية غير المصرفية. وستُستخدم تقنية أخذ العينات الهادفة لاختيار الأفراد ذوي الخبرة المباشرة في إدارة مخاطر الائتمان والتعرض للممارسات المالية التنافسية. ويتراوح حجم العينة المتوقع بين 150 و200 مستجيب لضمان بيانات كافية لإجراء تحليل إحصائي موثوق.

لتحليل البيانات، ستستخدم الدراسة برنامجي SPSS لإجراء كل من الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية. وستشمل هذه الأساليب تحليل التكرارات، ومقارنات المتوسطات، وتحليل الارتباط، ونماذج الانحدار المتعدد لاختبار فرضيات الدراسة وتحديد قوة واتجاه العلاقات بين المنافسة وفعالية إدارة المخاطر. ويعزز هذا المزيج من الأساليب متانة النتائج ويضمن صحتها الإحصائية.

ستُراعى الاعتبارات الأخلاقية بدقة طوال فترة الدراسة. وسيتم إبلاغ المشاركين بالغرض من الدراسة، وسيتم ضمان سرية إجاباتهم وعدم الكشف عن هويتهم. وستكون مشاركتهم طوعية بالكامل، وسيتم استخدام البيانات للأغراض الأكاديمية فقط.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

1. الحمادي، سعود عبد الله، 2020، *إدارة المخاطر في البنوك التجارية*، الرياض، دار العلوم.
2. الزعنون، محمد منصور رمضان، 2017، "أثر تأمين الودائع على إدارة مخاطر الائتمان في البنوك: دراسة مقارنة"، *مجلة جامعة الأزهر - سلسلة العلوم الإنسانية*، المجلد 19، العدد 1، الصفحات 345-374.

3. الطحان، إبراهيم محمد عبد الكريم، 2024، "أثر مخاطر الائتمان على التدفقات النقدية في البنوك المصرية"، *مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية*، المجلد 34، العدد 1، الصفحات 89–118.
4. النويران، ثامر علي، 2021، "إدارة مخاطر الائتمان في القطاع المصرفي السعودي: مقارنة بين البنوك الإسلامية والتقليدية"، *مجلة إضافات للدراسات الاقتصادية*، المجلد 7، العدد 2، الصفحات 132–157.
5. الرواشدة، نيفين عز الدين، 2021، *العوامل المؤثرة على مخاطر الائتمان في البنوك الإسلامية والتجارية الأردنية: دراسة مقارنة*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
6. مرهج، منذر، والخير، نورا، 2020، "دور إدارة مخاطر الائتمان في تحسين الأداء المصرفي – دراسة تطبيقية بالمصرف التجاري السوري"، *مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية - سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية*، المجلد 42، العدد 3، الصفحات 201–224.
7. مطر، نيفين صلاح علي، 2024، "أثر إفصاح شركات تكنولوجيا المعلومات عن تقرير إدارة مخاطر الأمن السيبراني على قرار منح الائتمان"، *مجلة البحوث المالية والتجارية*، المجلد 45، العدد 2، الصفحات 211–232.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

1. Al-Azzam, Moath Ghaleb, and Tayem, Ghada, 2023, *How Does Bank Competition Affect Banking Stability? The Case of an Emerging Market*, International Journal of Emerging Markets, <https://doi.org/10.1108/IJOEM-07-2022-1103>
2. Bi, Shucheng, and Bao, Wenhao, 2024, *Innovative Application of Artificial Intelligence Technology in Bank Credit Risk Management*, arXiv preprint arXiv:2404.18183, <https://doi.org/10.48550/arXiv.2404.18183>
3. Feng, Chengxiao, Li, Zhubo, and Peng, Zhen, 2021, *The Impact of Banking Competition on Firm Credit Risk and Leverage*, SAGE Open, Volume 11, Issue 4, <https://doi.org/10.1177/21582440211061529>
4. Jiang, Liangliang, and Lin, Chen, 2022, *Does Competition Affect Bank Risk?*, Journal of Banking and Finance, Volume 132, Article 106240, <https://doi.org/10.1016/j.jbankfin.2021.106240>

5. Mateev, Miroslav, Tariq, Yasir Bin, and Sahyouni, Alaeddin, 2021, *Capital Regulation and Market Competition in the MENA Region: The Role of Political Connections and Institutions*, Global Business Review, Volume 23, Issue 5, Pages 1241–1262, <https://doi.org/10.1177/09721509211064442>

Midocean University

College of Management

Department of Risk Management



The Impact of Competitive Financing Environment on the Effectiveness of Credit Risk Management

An Applied Study on the Saudi Market

Prepared by: Nourah Mansour Bin Baz.

Student Number: 251000596.

Supervised by:

Dr. Faiz Jarad.

Dr. Al Faisal Abdul Hamid.

Year

2025